ولان مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقير
اكثر منه مع الغني وقال الداودي ان الذي اعطي الكفاف افضل
والكفاف حالة متوسطة بين الفقر والغني وان الفقر والغني محنتان
من الله يمتحن بهما من يشا من عباده لقوله تعالى ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا واما الحديث الذي اخرجه
الترمذي اللهم احييني مسكينا وامتني مسكينا الحديث فهو
ضعيف وعلى تقدير ثبوته فالمراد انه لا يجاوز به الكفاف وقيل
متقابلان وقيل بالوقف ومحل الخلاف فيمن يصلح حاله بالغني والفقر
بان كان اذا استغنى قام بجميع وظايف الغني من البذل والاحسان
والمواساة واداء حقوق المال وشكر المالك الديان واذا افتقر
قام بجميع وظايف الفقر كالرضى والصبر والقناعة واما من يصلح
حاله بالغني ولا يوذيه في حالة الفقر فالغنا افضل اتفاقا ومن يصلح
حاله بالفقر بان يودي حق الله في حالة الفقر ولا يوديه في حالة الغنى
فالفقر افضل اتفاقا فان قلت ما حقيقة الغنا وما
المراد بالشاكر والصابر فالجواب كما قال الاقفهسي ان
الغنا ما زاد على المحتاج اليه والغني الشاكر هو الذي يكتسب المال
من المباح وينفقه في المباح والمندوب والفقير الصابر الذي
فقره انتهى فقد تبين ان الغنا ما زاد على الحاجة وبين الغني
الشاكر بانه الذي يكتسب المال من المباح وينفقه في المباح والمندوب
ولو قال بدل المندوب المطلوب ليشمل الواجب كان اولى وقوله
ما زاد على المحتاج اليه يشمل ذلك حتى في اليوم فاذا حصلت له
زيادة على المحتاج اليه في كل يوم كان غنيا في ذلك اليوم وفي اليوم

الذي

الحديث السادس والعشرون عن ابن عباس

الذي لا يحصل له ذلك ليس بغني وقيل الغني الشاكر هو الذي
لا يبقى مما يدخل عليه من المال الحلال الا ما يحتاج اليه حالا او ما
يرصده لا حوج ونحوه الحديث السادس والعشرون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامي بضم السين وتخفيف
اللام وفتح الميم وقصر الالف وهي في الاصل عظم يكون في فرسن
البعير كما قال ابو عبيدة قال الجوهري والفرسن من البعير بمنزلة
الحافر للدابة وقال بعضهم السلامي اسم لاصغر ما في البعير
من العظام ثم عبر بها عن مطلق العظم من الادمي وغيره وفي
حديث عايشة رضي الله عنها خلق الانسان على ستين وثلثماية
مفصل في كل مفصل صدقة وقال سهل بن عبد الله التستري
في الانسان ثلاثماية وستون عرقا مايه وثمانون ساكنة ومايه
وثمانون متحركة فلو سكن متحرك او تحرك الساكن لم ينم وسلامي
واحده وجمعه سوا عند الاكثر وقيل جمعه سلاميات بفتح الميم
وتخفيف اليا من الناس اي من كل واحد من الناس عليه
ظاهره الوجوب وليس كذلك وهو مندوب وندبه كما قال
ابن ابي جمرة بالاستقرا من خارج لا بالصيغة وذكر الضمير وان كانت
السلامي مونثة باعتبار العظم والمفصل لا لرجوعه لكل كما
قيل به لانها بحسب ما تضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
ان كل نفس لما عليها حافظ وكل شي فعلوه في الزبر وهي في الحديث
هنا اضيفت لمونث فلو رجع اليها لانث صدقة شكرا لله تعالى
لان تركيب هذه العظام وسلامتها من اعظم نعم الله تعالى على
عبده فيحتاج كل عظم منها الى صدقة تعته لخصوصه ليتم شكر